ولا عاسا واذا دخلت للنفي فتنقسم الى ستة اقسام احدها ان تدخل على الفعل
الماضي فلا تغير لفظه لانه مبني وانما ينقل معناه من المضي الى الاستقبال نحو
قوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي المعنى لم يصدق ولم يصل بعد الثاني ان تدخل
على الفعل المضارع ولا تغير حكمه الذي كان قبل دخولها من الرفع وغيره بل
هو بعد دخولها عليه كهو قبل دخولها عليه نحو قوله تعالى لا تاخذه سنة
الثالث ان تدخل على الاسم المعرف المفرد كالمبتدا فلا تؤثر في لفظه لكن
تحول معناه من الاثبات الى النفي والرابع دخولها على الاسم النكرة فان كان
مضافا الى نكرة اخرى نصبته على انه اسمها نحو لا صاحب مال يسعف او يسعف
ولا ذا حلم يوجد او موجود ولا ذا علم يفيد او مفيد او لا طالب علم يستفيد او
مستفيد والخامس ان تدخل على الاسم النكرة المشبه بالمضاف فتنصبه مع
ثبوت تنوينه نحو لا حسنا وجهه بالبلد ولا منفقا ماله في الخير يعرف ولا
طالعا جبلا حاضر والسادس وهو المقصود من هذا الباب ان تدخل على الاسم
النكرة المفرد فتنصبه بلا تنوين نحو قوله تعالى لا اكراه في الدين لا ريب فيه
واختلفوا في الفتحة اللاحقة له فعند بعضهم انها فتحة بنا لا فتحة اعراب
وهذا مذهب الكوفيين وميل الناظم الى انها فتحة اعراب ومذهب البصريين ان
المفرد مركب معها تركيب خمسة عشر في العدد وقيل تضمن معنى من ومثل المفرد
جمع التكسير وان المضاف وشبهه منصوب ورجحه ابن مالك واتباعه
وان المثنى والمجموع المذكر جمع سلامة نحو لا رجلين في الدار ولا زيدين بالبلد
مبني وانما بني على ما ينصب به لكون البنا على ما يستحقه ذلك الاسم النكرة في
الاصل قبل البنا وانما لم يبن المضاف وشبهه لان الاضافة ترجح جانب الاسمية
فيرد الاسم بسببها الى ما يستحقه في الاصل من الاعراب وعند الكوفيين ان الاسم
لا منصوب بها كما ينصب اسم ان المشددة بها مفردا او غيره وهذا له وجه وهو
ان اكثر المصنفين يذكرون بابها عقب باب ان ويقولون انها مشبهة بها ولكن
الراجح التفصيل المذكور واما جمع المونث السالم فيبنى على الكسر بلا تنوين وعلى
الفتح ايضا كذلك وعلى ذلك قال الشاعر   ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب   يروى بكسر لذات وفتحها ولا بد لاسم لا
من خبر والغالب ان يكون جارا ومجرورا وقد يحذف اسما كقولهم لا عليك

لاباس

لا باس اي عليك وكذلك قول المتلفظ بالشهادة لا اله الا الله اي الوجود او لنا
ولما كان من شرط انتصاب الاسم النكرة بلا اتصاله بها من قبل ان يفصل بها
بينهما فاصل نبه على ذلك بقوله   وان بدا بينهما معترض
فارفع وقل لا لابيك مبغض يعني اذا فصل بينها بين لا واسمها
فاصل الغي عملها وارتفع الاسم بالابتدا وذلك كقولك لا لابيك مبغض
فتقول في اعرابه لا نافية ولا عمل لها ولابيك جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه والجار خبر مقدم ومبغض مبتدا موخر ومثل ذلك قول الله عز وجل لا فيها
فايده اعلم انك اذ وصفت اسم لا باسم اخر نكرة مفرد جاز لك في الصفة
ثلاثة اوجه الاول نصبها مع التنوين نحو لا رجل عالما حاضر والثاني
رفعها مع التنوين نحو لا رجل فاضل بالبلد والثالث بلا تنوين نحو لا رجل
ظريف عندنا واذا عطفت اسما نكرة على اسم لا ناك فيه وجهان الرفع
والنصب مع التنوين فيهما قال الشاعر   فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدا وتازرا   ويروي وابن برفع ابنا وهذا كله حيث
لم تتكرر لا مع النكرة واما اذا تكررت فلها احكام نبه عليها الناظم بقوله
وارفع اذا كررت نفيا وانصب   او غاير الاعراب فيه تصب
تقول لا بيع ولا خلال   فيه ولا عيب ولا اخلال
اعلم ان لا اذا تكررت مع معمولها نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك في اعرابها
خمسة اوجه الاول ان ترفعهما وتنونهما معا فتقول لا حول ولا قوة الا
بالله على ان لا ملغاة والاسم بعدها مبتدا او على انها عاملة عمل ليس والخبر
محذوف في الحالتين وهذا هو المراد بقوله وارفع اذا كررت نفيا الوجه الثاني
ان تفتحهما معا بلا تنوين فتقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المراد
بقوله وانصب فاقام قوله وانصب مقام افتح لاجل القافية وبهذين الوجهين
جات القراتان المشهورتان من السبعة قال الله تعالى لا لغو فيها ولا
تاثيم قرا عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع برفع الواو والميم
من تاثيم وتنوينهما وقرا ابو عمرو وابن كثير بفتحهما وقوله او غاير الاعراب
فيه تصب فيه وجهان احدهما وهو الثالث من الخمسة الاوجه ان ترفع
الاول منونا وتفتح الثاني فتقول لا حول ولا قوة وشاهده قول الشاعر

Copyright © King Saud University